الركوب بالحشم والخدم الا لوجاه الامور الذين يردعون الفسقه والمتمردين واما الفقير فمن شانه ان
يكون اضعف من ناموسه او وده فاي فايده لركوبه بغلة مثلا والناس خلفه يمشون وقد
ركب صلى الله عليه وسلم مره حمارا فجا ابو هريره يمشي خلفه فعزم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يركب
فعجز على الحمار وسك ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتركب
يا ابا هريره فثنا ثانيا وسك ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثانيا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اركب فقال ما كنت لاصرعك يا رسول الله ثلاث مرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تحملني
عني بعيدا واما ان تتقدم ولم يمكنه من المشي خلفه فانظر الى شده تواضعه صلى الله عليه وسلم
واقتد به ولا تتعلل بحب الاخوان للمشي بين يديك لانا نقول لهم المحبون لو علموا انك لكراهيه
لذلك ما فعلوه معك ولو انهم فرشوا لك سجاده نفروا ذلك فاخذتها ورميتها بعنف ما فعلوا
معك ثانيا وقس على ذلك سائر ما فيه مخالفة لك كتمكينهم من تقبيل الايدي والارجل فان ذلك
كالحرام عند العارفين ادبا مع الله تعالى ان يستعبدوا احدا من عبيده وقد كان سيدي محمد
ابن عنان اذا ركب لحاجة لا يدع احدا يقرب منه وكذلك سيدي علي المرصفي وسيدي الشيخ ابو الحسن
الغمري وكانوا يقصدون المواضع القليله الناس حتى لا يراهم احد هكذا ادركناهم رضي الله
عنهم والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي شهودي في نفسي انني عاجز عن رد
كيد ابليس عني فضلا عن رد كيده عن مريدي ولذلك لم يقع مني قط انني قلت لاحد
من مريدي اذا جاك الشيطان وانت في الذكر فاصرخ عليه باسمي او توجه بقلبك الي في دفعه
يطرد عنك ومن قال ذلك لمريده من امثالنا فانما ذلك غرور ان فرار ابليس انما هو خاص بمن يكون
عمري المقام وذلك عزيز الوجود ولعمري اذا كان الشيطان يلعب بالشيخ كالاكره في يد الصبيان
فكيف يفر من ذكر اسمه فان كنت تعلم يقينا ان الشيطان يفر من مريدك عند ذكره اسمك فامره
بذلك والا فالزم الادب واعلم يا اخي ان الحق تعالى لولا علم قوه الشيطان تسليط ابليس علينا
ما خوفنا منه ولا امرنا ان نستعيذ بالله منه ولو ان احدا من الخلق كان يكفي ان يستعاذ به منه لامر
ان نستعيذ بمحمد صلى الله عليه وسلم او بجبريل او غيرهما من الاكابر ولكن علم تعالى عجز الخلق عن رد كيده
امر باستعاذتهم بالله عز وجل قال تعالى لسيد الاولين والاخرين فاذا قرات القران فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم وفي البخاري قال بعد صلاه صلاها ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع
الصلاه علي فامكنني الله منه وروى الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء شيطان
ليله كادته الجن ومعه شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
جبريل فعلمه كلمات فقالها فطفئت ناره انتهى وفي السير ان الشيطان صاح في عسكر
الصحابه يوم احد ان محمدا قد مات فترك جماعة من الصحابه القتال فضحك عليهم وقال لجنوده
انظروا الى قلة ايمان هولا بدينهم فاذا كانت هذه قدره ابليس التي اعطاها الحق له اذ زلزل اقبال
الصحابه عن القتال فكيف بايمان من هو عند شهوه بطنه وفرجه فرحم الله من عرف قدر نفسه والحمد
لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي عدم تمكيني احدا من الاخوان ان يتفوه بان لي مقام الاوليا
والصالحين وما منهم احد دخل حضرتهم وقد رايت اخي افضل الدين شخصا من الفقهاء يدعو عقب
قراة القران ويقول اللهم اجعل ثواب ذلك في صحايف سيدنا ومولانا القطب الغوث الفرد الجامع
سيدي افضل الدين فصاح به صيحه كاد يشق قلبه وقال له اما تستحي المقت من احد من اصحاب القطب والسلام
فتذهب لا دنيي ولا اخرتي وقد قال الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه الاوليا على عدد الانبيا عليهم الصلاة

خلا

فلا بد ان يكون في كل عصر ماية الف ولي واربعة وعشرون الف ولي لا يزيدون ولا ينقصون لكل نبي ولي
على قدمه والقطب الغوث هو كبير الاوليا كلهم فمن اين لامثالنا الاحاطة بهولا الاوليا كلهم او معرفة
من هو القطب منهم بل غالب الاوليا لم يجتمع قط بالقطب لعدم طاقته ان ينظر اليه فاياك يا اخي اذا
علمت شيخا ان تعترض بالجاهل بك على مثل ذلك فانه كذب ونفاق الا ان كنت كذلك والحمد لله رب العالمين
ومما من الله تعالى به علي محبتي لكل من انتسب الى هذه الطايفة الصوفيه وكذلك محبة اصحابي
لهم كذلك بحمد الله تعالى احدا من جماعة احد من اشياخ عصرنا وهذا الخلق قليل في غالب
فقرا الزمان فترى احدهم يكره من يراه من جماعة احد من الاشياخ من غير شيخه وينظر احدهم
الى احدهم شزرا واحتقارا كانه في دين غير دينه ويود ان لا يظهر لغير شيخه اسم في البلد
وذلك كله من رعونات النفوس ودليل على عدم ذوق احد منهم رايحه ادب اهل الطريق ومثل
هولا لو صام احدهم وصلى واختلى لا ينتج له حال ابدا لبقاء رعونات نفوسهم وسمعت سيدي
علي الخواص رحمه الله تعالى يقول من علامة انتفاع المريد بصحبة شيخ ان يفارقه ونفسه ميتة
واعضاوه ذابله كانه خرج من اللحد بعد الموت وعلامة عدم انتفاعه ان يفارقه ومعه رعونة
نفس ويصير يزن على الفقرا بالميزان الجاير فلا يكاد يعجبه احد انتهى والحمد لله رب العالمين
ومما انعم الله تعالى به علي عدم سوالي عن ثمن لحم او حطب او حب يحضره من اظن فيه انه
ساعدني في الثمن كما يقع فيه بعض من يتخذ المشيخه حرفه يحصل بها امور معاشه لان
الاغنيا الحاضرين يفهمون من سوالي عن الثمن انني اريد ان اشتري ذلك الشي وليس معي ثمنه
وقد قالوا السوال بالحال اعظم من السوال بالقال ومن شان المعتقدين انهم اذا راوا سيدي الشيخ
محتاجا الى عمامه او جوخه او فروه او منديل للبنا او ملح او بصل او حطب او نحو ذلك ان
يتسارعوا الى شراه بغير ثمن من الشيخ ولو بجبايه ثمنه من الروس وذلك في غايه الذل لذلك الشيخ
فانه من الاكل بالدين فليحذر سيدي الشيخ من مثل ذلك وليحذر ايضا من ان يقبل من الناس
الرفق ثم يفرقه على الفقرا ولا ياكل منه شيا وان كان ذلك خيرا لانه ربما كان استدراجا
بسبب عدم الاخلاص او قلته اذ الخلق من طبعهم انهم اذا راوا من شخص عدم الميل الى الدنيا
وكل شي جاه اعطاه لغيره بادروا الاعطايه وزادوا فيه اعتقادا فرجع امر النصاب لينصب
على اكل اموال الناس بالباطل وصار فعله ذلك كالطعم الذي يجعل في صنارة الصياد بخلاف
من علموا منه انه يلف كلما جاوه به وحده ولا يعطي احدا منه شيا فانه يثقل عليهم اعطاوه
ويقلون اعتقادهم فيه وقد تناظر كلب السوق وكلب الصيد فقال كلب السوق لكلب
الصيد لاي شي يجلسونك على فرشهم ويكرمونك وانا يطردوني كلما اويت ولا يكرموني
مع اتحاد جنسي وجنسك فقال له الفرق بيني وبينك واضح وهو اني اصطاد لهم وانت تصطاد
لنفسك انتهى فمن اراد التنزه عن اوساخ الناس فليظهر لهم الشح وعدم الكرم ومن شراهة
النفس وانا اعني ينفرون من الاحسان اليه والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي
عدم تعاطي اسباب تميل خاطر الاغنيا الي بوجه من الوجوه الا لغرض صحيح شرعي وذلك كان
اعاني لبس الجبب البيض الرفيعه والعمايم الصوف المادرا الرفيعه وتنفر نفسي من الجبب
الغليظه والعمايم الغليظه فان ابنا الدنيا يميلون الى الجمال بالطبع وينفرون من الثياب
الغليظه الدنسه فلذلك ترى الفقيه النصاب يتعنت في شرا الجبب البيض النقيه البياض
ويرى ما فيه خطوط حمر وسود فان جلس الى الاغنيا نظروا الى غلو ثمن الجبه وان جلس عند الفقرا